تقارير

[١]
قضية احمد بوشيكي

بدأت بأوسلو في ٨ كانون الثاني ١٩٧٤ اكبر محاكمة في النرويج في فترة ما بعد الحرب ، منذ العملية ضد فدكون كيسلنج (رئيس الـــوزراء النرويجي ، الذي تعاون خلال الحرب العـــالمية الثانية مع قوات الاحتلال النازي ، وفي ١٩٤٥ حكم عليه بالاعدام) .

كان الستة المتهمون في قضية ليلهامر ــ اغتيال احمد بوشيكي ــ يحاكمون . وكان المكان الـــذي جرت فيه المحاكمة ، « ابولونيا ستودي سنتر » ، محروسا بمئة من رجال البوليس المدججين بالسلاح والواقفين حول البناية وعلى السطوح ــ وهـــو منظر غير مألوف في النرويج ، حيث يكون البوليس عادة منزوع السلاح . وقد اجريت المحاكمة تبعا لقسم الخيانة في القانون النرويجي .

وفيما يلي مقتطف مـــن الصحيفـــة النرويجيـــة الاسبوعية الشيوعية « فريهتن » ، كتب بعد بضعة ايام من الاغتيال في ليلهامر . « صفي المواطـــن المغربي ، احمد بوشيكي ، في شوارع ليلهامر من قبل جماعة ارهابية اسرائيلية موجهـــة بأوامـــر المخابرات الاسرائيلية . وهناك عوامل عدة تشير الى ذلك : اعترافات بعض المتهمين ، وحقيقة أن اثنين من المعتقلين قد القي عليهما القبض في مقر الاقامة الرسمي للدبلوماسي الاسرائيلي ، ضـــابط الامن بيفال ايال .

« لقد تحرك البوليس النرويجي بسرعة وحزم . واشارت بعض الصحف الى ان الارهابيين كـــانوا مجموعة من الهواة . هراء ! اذ أنهم لو كـــانوا كذلك لما جاء رئيس دائرة العدل في وزارة الخارجية الاسرائيلية على جناح السرعة الى النرويج فـــي محاولة لعقد صفقة مع السلطات النرويجية . ان هؤلاء الارهابيين هم جميعا ، وبشكل او بآخر ، في تماس مباشر مع مستخدميهم في الحرب السريـــة القاسية ــ وانه لمن الواضح ان وزير الدفـــاع موشيه دايان مسؤول في هذه القضية ، وليس لديه اي تردد في ازهاق الارواح البشرية ، الامر الذي غالبا ما اثبته سـابقا .

« وطالما وصلت « يد اسرائيل الطويلة » اخيرا الى النرويج ، لدينا كل الاسباب لطلب تحقيق كامل وايضاح لهذه القضية بغض النظر عن مضامينهـــا السياسية .

(.....) ان المنفيين من اوطانهم يقومـــون بجهود يائسة لجلب انتباه الرأي العام العالمي . ونحن لا نوافق دائما على السبل التـــي تنتهجهـــا حركة التحرير الفلسطينية ، ولكننا لا نستطيـــع لومهم . لقد فرضت عليهم اسرائيـــل ، ودعـــم الولايات المتحدة لها ، وضعهم الصعب ، ونحـــن لا نقبل على الاطلاق اية مقارنة بين حركة المقاومة العربية والارهابيين الاسرائيليين » .

وفيما يلي مقتطفات من بيان The Socialist Election League (عصبة الانتخابات الاشتراكية) .... « تطالب العصبة السلطة النرويجية بارسال احتجاج رسمي شديد اللهجـــة الـــى الحكومـــة الاسرائيلية . كما وتطالب بأن تأمر اسرائيل فورا مخابراتها بعدم اساءة استعمال الاراضي النرويجية لاعمالها الارهابية والتجسسية ... وعلى الحكومة النرويجية ان تعمل من أجل انسحاب اسرائيلي فوري ، ومن أجل سلام عادل في الشرق الاوسط».

لقد تابعت صحف اسكندنافية عديدة قضية اغتيال احمد بوشيكي بطريقة ايجابية ، مبرهنة على تورط المسؤولين الاسرائيليين فيها ، وكان الاستياء في صفوف الشعب النرويجي واضحا .